

تطوير وسيلة بطاقة ترتيب الحروف لإتقان المفردات العربية

Developing a Letter-Ordering Card for Mastering Arabic Vocabulary

Bagas Nirwana Selian*, Salmiyanti

Universitas Islam Negeri Ar-Raniry Banda Aceh

ABSTRACT

✉ **Corresponding author*:**
241003001@student.ar-raniry.ac.id

Received: 24th March 2025

Revised: 28th May 2025

Accepted: 20th June 2025

Published: 30th June 2025

Vocabulary mastery is one of the main challenges in learning Arabic at the madrasah level. Therefore, attractive and effective learning media are needed to enhance students' understanding. This study aims to develop picture card media with letter arrangements as a learning tool for Arabic vocabulary (mufradat) among seventh-grade students at MTsN Lhokseumawe. The research employed the Research and Development (R&D) method using the ADDIE model, consisting of analysis, design, development, implementation, and evaluation stages. The research population was 215 students, with a sample of 32 students. Data were collected using expert validated questionnaires and student response questionnaires. The results showed that the picture card media received a score of 91% from media experts (very good category) and 100% from material experts (highly feasible). Student responses were also positive, with a percentage of 89%, indicating that this media is effective, engaging, and feasible for use in Arabic vocabulary learning.



Keywords: Picture Card, Arranging Letters, Vocabulary Mastery. Arabic Language, Learning Media.

doi : <https://doi.org/10.47766/almihwar.v3i2.6461>

© Bagas Nirwana Selian & Salmiyanti (2025)

ABSTRAK

Penguasaan mufradat merupakan salah satu tantangan utama dalam pembelajaran bahasa Arab di tingkat madrasah. Oleh karena itu, diperlukan media pembelajaran yang menarik dan efektif untuk meningkatkan pemahaman siswa. Penelitian ini bertujuan untuk mengembangkan media kartu bergambar dengan susunan huruf sebagai sarana pembelajaran kosa kata bahasa Arab bagi siswa kelas VII MTsN Lhokseumawe. Penelitian menggunakan metode Research and Development (R&D) dengan model ADDIE yang meliputi tahap analisis, desain, pengembangan, implementasi, dan evaluasi. Subjek penelitian terdiri atas 215 siswa dengan sampel 32 siswa. Instrumen pengumpulan data berupa angket validasi ahli dan angket respons siswa. Hasil penelitian menunjukkan bahwa media kartu bergambar memperoleh penilaian 91% dari ahli media (kategori sangat baik) dan 100% dari ahli materi (kategori sangat layak). Respons siswa juga positif dengan persentase 89%, yang menunjukkan bahwa media ini efektif, menarik, dan layak digunakan dalam pembelajaran kosa kata bahasa Arab.

Keywords: Kartu Bergambar, Susun Kata, Penguasaan Kosa Kata, Bahasa Arab, Media Pembelajaran

مقدمة

الوسيلة التعليمية هي إحدى الأدوات التي يستخدمها المعلم لتصبح الأنشطة التعليمية أكثر فعالية. وتعرف بأنها كل ما يمكن استخدامه لنقل الرسائل من المرسل إلى المتلقي بهدف دعم الأفكار والمشاعر والرغبات واهتمام الطلاب مما يسهم في حدوث عملية التعلم. فهي وسيلة لنقل الرسائل والمعلومات، ويمكن توظيفها في العملية التعليمية (Hasan et al., 2021).

ولذلك، تعد الوسائل التعليمية عنصراً مهماً في عملية التدريس، إذ يجب تطبيقها في المدارس لتحقيق أهداف التعليم. كما أنها تساعد على الحد من شعور الطلاب بالملل وتساهم في تعزيز رغبتهم، بحيث إن الرغبة ناشئة نتيجة استخدام المعلم للوسائل التعليمية. وتُعد الرغبة دافعاً داخلياً لدى الطلاب يقود إلى المشاركة في أنشطة التدريس والتعلم لتوصيل إلى أهداف التعلم المنشودة. كما أن الرغبة توجه سلوك الطلاب وتساعد على بلوغ النتائج التعليمية المرجوة (Syauqi, 2022).

كل مؤسسة تعليمية تستخدم الوسائل لتحقيق أهدافها التعليمية. وينطبق ذلك على المدرسة الثانوية الحكومية ١ لهؤسمماوي. إذ يعد تطبيق الوسائل التعليمية أمرا بالغ الأهمية هو شيء مهم في عملية التعلم لما له من أثر في نجاح التعلم. وبهذا، فإن استخدام لوسائل غير المناسبة سيؤدي إلى هدر وقت الطلاب وشعورهم بالملل. وبناء على الملاحظة الأولية في الصف الأول بالمدرسة الثانوية الحكومية ١ لهؤسمماوي، تبين أن المشكلات التي يواجهها الطلاب تتمثل في ضعفهم في فهم المفردات وذلك بسبب اعتماد المعلم على الكتاب المدرسي فقط دون وسائل تعليمية مساندة. وهذا الأمر يجعل الطلاب يشعرون بالملل، ويحد من قدرتهم على فهم دروس اللغة العربية، لعدم وجود ما يدعم رغبتهم في التعلم، وبالتالي، تعجز العملية التعليمية عن تحقيق أهدافها.

ومن هذا المنطلق، يسعى الباحثان إلى تطوير وسيلة تعليمية جديدة، وهي بطاقة ترتيب الحروف لإتقان المفردات العربية. حيث تعرّف بأنها أداة تعليمية تساعد الطلاب على الذكر والحفظ (Hartawan, 2018). وأما ترتيب الحروف فهو إحدى مهارات اللغة فهو إحدى مهارات اللغة التي تُظهر أن الكلمات في حالتها الأولية غير مرتبة بل عشوائية، مثل: "ك - س - ن - ي"، فيطلب من الطلاب إعادة ترتيبها لتصبح كلمة صحيحة (Prakoso, n.d).

وتعد المفردات جزءا أساسيا من اللغة، وهي مطلب رئيسي في تعلم اللغة العربية. ولهذا في تطوير وسيلة بطاقة ترتيب الحروف، سيقوم الباحثان بتطوير البطاقة التي تتضمن صورا ومفردات، بحيث يطلب من الطلاب إعادة ترتيب حروف المفردات لتكوين الكلمة الصحيحة وفق الترتيب الهجائي الصحيح. ومن ثم، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تطوير وسيلة بطاقة ترتيب الحروف لإتقان المفردات العربية لدى طلاب الصف الأول في المدرسة الثانوية الحكومية (١) لهؤسمماوي.

وسيلة بطاقة ترتيب الحروف

تعريف وسيلة بطاقة ترتيب الحروف

لفظ "وسيلة" أصله من اللغة اللاتينية بمعنى الوسيط (Solihat et al., 2020). أما في اللغة العربية، فقد ورد في القاموس المحيط أنها تعني المنزلة عند الملك والدرجة والقربة. ووسل إلى الله تعالى توسيلا عمل عملا تقرب به إليه، كتوسل. والواسل: الواجب والراغب إلى الله تعالى. والتوسل: السرقة، يقال: أخذ إبلي توسلا، أي سرقة. ومويسل: ماء لطيف. وأم موسل، كمنزل: هضبة. وأوسلة: هي همدان (بوزائد 2022).

أما الوسيلة في الاصطلاح، فهي الأداة التي يستخدمها المعلم لتحسين عملية تعليمية، ورفع فاعليتها، وتعميق مدى استفادة المتعلمين منها، وغالبا ما يطلق هذا المصطلح وسيلة على المواد التعليمية والأجهزة التعليمية معا. وتشمل المواد التعليمية جميع العناصر المساعدة على التعليم، مثل الأفلام، والنماذج، والعينات، والصور وغيرها. بينما تشمل الأجهزة التعليمية جميع الأدوات المستخدمة في عرض هذه المواد (ibid).

البطاقة هي وسيلة مصنوعة من الورق بحجم معين يتم استخدامه كوسيلة مساعدة لنجاح عملية التعلم داخل المدرسة. وتعد بطاقة الصور إحدى الوسائل المرئية التي يمكن إدراكها بصريا. وهي تتخذ شكل بطاقات تحتوي على صور أو كلمات بألوان متنوعة. وتمتاز هذه الوسيلة بجالها، وبساطتها، وسهولتها، وجاذبيتها للطلاب، مما يساعد على شدّ انتباههم من خلال الصور المتضمنة فيها (Humaira et al., 2024).

وتعرف بطاقة الصور بأنها بطاقات صغيرة الحجم تحتوي على صور أو نصوص أو رموز مثيرة للاهتمام (Hasanah et al., 2023). وغالبا ما تكون بمقاس ٢٥ × ٣٠ سم، تسهل تذكر المعلومات المرتبطة بها. وتعرض الصورة التي تحتويها البطاقة على شكل صورة مرفقة بوصف موجز يوضح دلالتها. كما أشارت ديني إلى أن بطاقة الصور التعليمية قد تكون

مشابهة في حجمها لبطاقة البريد (postcard). وهي تسهم في تسهيل عملية التعلم وجعلها أكثر متعة، وبخاصة في تحقيق أهداف تعلم المفردات (Imron, 2021).
وبناءً على ما سبق، يمكن الاستنتاج أن بطاقة الصور هي وسيلة تعليمية فعالة يمكن استخدامها لتحقيق الأهداف التعليمية وتحفيز الطلاب، وتقوية ذاكرتهم وقدراتهم على التفكير. كما أن استخدامها في تدريب الطلاب يسهم تنمية حصيلتهم اللغوية، وزيادة مفرداتهم، وتعزيز قدرتهم على ترتيب الحروف بسرعة ودقة.

مزايا بطاقة ترتيب الحروف وعيوبها (Nafsiyah, 2022).

أ. المزايا

- سهولة حملها واستخدامها في أي مكان دون الحاجة إلى مساحة واسعة.
- تعد بطاقة الصور عملية، إذ لا تحتاج إلى الكهرباء لتشغيلها، كما أن استخدامها لا تتطلب خبرة تقنية خاصة من المعلم.
- تسهيل عملية التذكر.
- تمتاز هذه الوسائل بجاذبية حيث يمكن تقديمها في صورة لعبة تعليمية

ب. العيوب

- تعتمد البطاقة على حاسة البصر فقط.
- تقل فعاليتها عند تمثيل الصور المعقدة.
- محدودية حجمها للمجموعات الكبيرة

خطوات تطبيق وسيلة بطاقة ترتيب الحروف

يمكن تطبيق هذه الوسيلة من خلال الخطوات الآتية (Muna, 2014):

- تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة

- يقوم المعلم بإعداد أوراق مستطيلة الشكل مكتوب عليها حروف هجائية بشكل عشوائي، إلى جانب صورة توضح معنى المفردات.
- قبل بدء النشاط، يحرص المعلم على المواد المساندة اللازمة. على سبيل المثال، قاموس اللغة العربية، وعدد من الحروف الهجائية المتعلقة بالمفردات.

المثال:

ف	ت	ح	م	ا	
مفتاح					
ك	ن	م	ة	س	
مكنسة					

المفردات

تعد المفردات أحد العناصر اللغوية الأساسية التي ينبغي أن يمتلكها متعلمو اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية. إذ تمثل ركيزة رئيسية لدعم مهارات التواصل الشفهي والكتابي (Hasanah et al., 2023). كما تعد جزءاً مهماً من اللغة ومطلوباً أساسياً في تعلم اللغة العربية (Nisa et al., 2020). ويكمن الهد من تعلم المفردات في إكساب الطلاب القدرة على التعرف إلى مفردات جديدة وممارسة قراءتها، وفهم معانيها (Maula et al., n.d).

منهج البحث

اعتمد هذا البحث على منهج البحث والتطوير (Research & Development) حيث استخدم نموذج ADDIE. ويتضمن هذا النموذج خمس مراحل أساسية وهي التحليل، التصميم، التطوير، التطبيق، والتقييم (Barokah, 2018). ويتمثل مجتمع البحث طلاب الفصل الأول الذين بلغ عددهم ٢١٥ طالب. بينما اقتضت العينة على طلاب الفصل زيد بن حارثة وعددهم ٣٢ طالبا. واستخدم الباحثان أداة الاستبيان لجمع البيانات. ثم تم تحليلها

باستخدام برنامجي SPSS وExcel. وتم اعتماد تقنيات التحليل المناسبة بغرض التحقق من جودة الوسائل التعليمية المطورة، وقياس مدى صلاحيتها وقابليتها للتطبيق العملي.

نتائج البحث

اعتمد هذا البحث على نموذج ADDIE في تطوير وسيلة بطاقة الصور في إتقان المفردات في الفصل الأول بالمدرسة الثانوية الحكومية الهؤسماوي. ويشمل النموذج خمس المراحل وهي:

١. تحليل

أظهرت نتائج تحليل احتياجات الطلاب أن المعلم غالبًا ما يقتصر على استخدام الكتاب المدرسي فقط في التدريس، دون الاستعانة بوسائل تعليمية مساندة. يؤدي هذا الوضع إلى جعل جو الفصل غير نشط وممل، مما يقلل من دافعية الطلاب وتفاعلهم في عملية التعلم. ووفقًا لنظرية حديثة، تُعد الوسائل التعليمية أداة مهمة يمكن للمعلم استخدامها لتوضيح معنى المادة، وتقديم خبرات تعلم أكثر واقعية، وتحفيز الطلاب، مما يعزز استيعابهم واهتمامهم بالتعلم (Agustin, 2025). كما تؤكد الأبحاث الحديثة أن استخدام الوسائل التعليمية القائمة على التكنولوجيا، مثل بطاقات الصور، وتطبيقات التعلم، أو مقاطع الفيديو التعليمية، يمكن أن تخلق بيئة تعلم أكثر تفاعلية ومرونة ومتعة، مما يعزز في النهاية دافعية الطلاب وفهمهم للمادة الدراسية (Naylla, et al., 2025). لذلك، يختار الباحثان استخدام وسيلة جذابة تتمثل في بطاقات الصور كاستراتيجية لتحفيز الطلاب وتعزيز فهمهم للمادة، بما يتوافق مع النتائج التي تشير إلى أن الابتكار في الوسائل التعليمية يمكن أن يكون له تأثير إيجابي كبير على نتائج تعلم الطلاب.

٢. تصميم

هناك مراحل في تحديد نتائج التصميم.

أ. تحديد المادة وتحديد اسم الوسيلة

في المرحلة الأولى وهي تحديد المادة وتعيين اسم الوسيلة، اختيرت المادة التعليمية وفقاً لاحتياجات الطلاب، وهي في هذا السياق موضوع "البيت" في درس زيد بن حارثة. بعد تحديد المادة، جرى تصميم الوسيلة لتناسب مشكلة التعلم، وهي بطاقة الصور التي تضم صوراً مع مفردات مرتبة بطريقة عشوائية تحتها، والتي تطلب من الطلاب ترتيبها وتنظيمها بدقة وفقاً للصور. وتراعي هذه العملية ملاءمة المادة والوسيلة لتحقيق أهداف التعلم على النحو الأمثل.

ب. تصميم الوسيلة

في مرحلة تصميم الوسيلة، استُخدمت منصة Canva الرقمية لتصميم بطاقات جذابة مشتملة على صور ونصوص وخلفيات وألوان مناسبة. أنتجت شريحتان: تعرض الأولى صوراً مع مفردات عشوائية، بينما تحتوي الثانية على جمل ومعاني مرتبطة بتلك المفردات. وقد أكدت دراسات حديثة أن استخدام تطبيقات التصميم مثل كانفا في تطوير وسائل البطاقات المصورة يعزز مشاركة الطلاب ويسهل على المعلمين تقديم المحتوى بصرياً، مما يعزز فهم الطلاب وتحفيزهم التعليمي (Nur & Ana, 2023). وبالتالي، فإن المراحل المتبعة في هذه العملية تمثل أساساً مهماً لضمان جودة الوسائل المنتجة وملاءمتها لاحتياجات التعلم.

٣. تطوير

- التحقق من صحة الوسائل والمواد

تمثلت نتائج تطوير وسيلة بطاقة الصور في عدة خطوات أساسية، حيث بدأ الباحثان بإنشاء التصميم الأولي للوسيلة ثم عرضها على الأستاذ المشرف وفريق من الخبراء لتقويمها. وقد شمل فريق الخبراء مدققًا مختصًا بالوسائل التعليمية ومدققًا مختصًا بالمحتوى التعليمي، حيث قدّما ملاحظاتهم ومقترحاتهما حول الإنتاج، ليتم بعد ذلك إجراء التعديلات اللازمة وتجربة الوسيلة المحسّنة

جدول ١: نتائج التحقق من صحة الخبر للوسيلة

الرقم	جوانب التقييم	النتيجة	النتيجة المثالية	%
١.	لون خلفية بطاقة الصور الأمامية مناسب	٤	٤	١٠٠%
٢.	لون خلفية بطاقة الصور مناسب	٤	٤	١٠٠%
٣.	مظهر الخط في بطاقة الصور مناسب	٤	٤	١٠٠%
٤.	حجم بطاقة الصور مناسب	٤	٤	١٠٠%
٥.	وضع النص في بطاقة الصور مناسب	٤	٤	١٠٠%
٦.	دقة وضع الصور مناسبة	٤	٤	١٠٠%
٧.	وضوح عرض الصور جيد	٤	٤	١٠٠%
٨.	الصور في بطاقة جذابة.	٤	٤	١٠٠%
٩.	متانة الوسيلة المستخدمة مناسبة	٤	٤	١٠٠%
١٠.	تصميم الوسائل بشكل بسيط ويسهل الفهم	٤	٤	١٠٠%

$$NP = \frac{R}{SM} \times 100\%$$

$$NP = \frac{4}{4} \times 100\%$$

$$NP = 100\%$$

وضع جدول ١: نتائج التحقق من صحة الخبر للوسيلة وقد أظهرت نتائج التحقق من صلاحية الوسيلة، كما هو موضح في جدول أعلاه، أن جميع جوانب التقييم المتعلقة بالتصميم حصلت على نسبة مطابقة بلغت ١٠٠٪. وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن وسيلة بطاقة الصور تعد وسيلة تعليمية صالحة وذات جودة عالية، وصُنِّفت في مستوى "جيد جدًا" اعتمادًا على مقياس ليكرت (Widodo et al., 2023).

جدول ٢: نتائج التحقق من صحة خبر المواد

الرقم	جوانب التقييم	النتيجة	النتيجة المثالية	٪
١.	توافق محتوى البطاقة مع المتطلبات الأساسية	٤	٤	١٠٠٪
٢.	تناسب المواد المستخدمة مع تخطيط التعليم	٤	٤	١٠٠٪
٣.	تناسب الموضوع مع مهارة الطلاب	٤	٤	١٠٠٪
٤.	مواد التعلم ممتعة حتى يمكن تشجيع فضول الطلاب	٤	٤	١٠٠٪
٥.	اختيار المفردات في بطاقة الصور وفقا لمهارة الطلاب	٤	٤	١٠٠٪
٦.	المفردات في بطاقة الصور تسهل فهم الطلاب عن موضوع البيت	٣	٤	٧٥٪
٧.	اللغة المستخدمة في بطاقة الصور تسهل فهم الطلاب	٤	٤	١٠٠٪
٨.	دقة تركيب الجمل في بطاقة الصور	٢	٤	٥٠٪

$$NP = \frac{R}{SM} \times 100\%$$

$$NP = \frac{29}{32} \times 101\%$$

$$NP = 91\%$$

دل جدول ٢: نتائج التحقق من صحة خبر المواد وأظهرت نتائج تقييم خبر المواد نسبة ٩١٪، مما يعكس صلاحية عالية للمادة التعليمية مع بعض الملاحظات التحسينية، مثل تعديل المفردات وتركيب الجمل لتكون أكثر دقة وسهولة في الفهم.

- تصحيح الوسائل والمواد التعليمية

بعد التحقق من صحة الوسائل والمواد التعليمية، فإن العملية التالية هي تصحيح الوسائل والمواد التعليمية. وفيما يلي عدة أجزاء من الوسائل والمواد التعليمية التي تم تصحيحها.



صورة ٢: بعد تصحيح الصور والمفردات



صورة ١: قبل تصحيح الصور والمفردات



صورة ٤: خلف الصور

بعد تصحيح المادة.



صورة ٣: خلف الصور

قبل تصحيح المادة.

في الصور المعروضة يظهر الفرق بين المادة التعليمية قبل التصحيح وبعده التصحيح. صورتان ١ و ٢ توضّحان معالجة الخلل في البطاقات التعليمية؛ ففي الصورة ١ لا تظهر صورة

البركة ولا المفردة المناسبة، بينما في صورة تمت إضافة صورة البركة وإدراج المفردات الصحيحة المرتبطة بها.

وأما صورتان ٣ و٤ فتُظهران خلفية البطاقات؛ ففي صورة ٣ الخلفية غير مكتملة وتفتقر إلى الجملة التربوية والصياغة الدقيقة، بينما في صورة ٤ تم إدراج النصوص الصحيحة، بما في ذلك الجملة العربية وترجمتها، مع تحسين التصميم والوضوح البصري.

٤. تطبيق (Implementation)

تطبيق وسيلة التعلم ببطاقات الصور خلال ثلاث حصص صفية. في الحصة الأولى، قدم الباحثان البطاقة وشرح آلية استخدامها، بينما خصصت الحصتان الثانية والثالثة لاستخدامها مباشرة في عملية التعلم. بعد جلسة التعلم، وزعا استبيان على الطلاب لقياس استجاباتهم. ونتائج استجابات الطلاب يمكن الاطلاع عليها في جدول أدناه:

جدول ٣: نتائج استجابات الطلاب

البيان	%	النتيجة الممثالية	النتيجة	الطالب	الرقم
جيد جدا	٨٨%	٥٠	٤٤	AT	١.
جيد جدا	٨٠%	٥٠	٤٠	VF	٢.
جيد جدا	٨٨%	٥٠	٤٤	DN	٣.
جيد جدا	١٠٠%	٥٠	٥٠	SA	٤.
جيد جدا	١٠٠%	٥٠	٥٠	SR	٥.
جيد جدا	٩٢%	٥٠	٤٦	NA	٦.
جيد	٨٠%	٥٠	٤٠	KA	٧.
جيد جدا	٨٦%	٥٠	٤٣	MFU	٨.
جيد جدا	٨٨%	٥٠	٤٤	MAR	٩.

جيد جدا	٩٤٪	٥٠	٤٧	SH	.١٠
جيد جدا	١٠٠٪	٥٠	٥٠	MQA	.١١
جيد	٨٠٪	٥٠	٤٠	SF	.١٢
جيد جدا	٩٤٪	٥٠	٤٧	SAS	.١٣
جيد	٨٠٪	٥٠	٣٩	MRF	.١٤
جيد جدا	٩٦٪	٥٠	٤٨	NH	.١٥
جيد جدا	٨٦٪	٥٠	٤٣	NH	.١٦
جيد جدا	١٠٠٪	٥٠	٥٠	SQ	.١٧
جيد جدا	١٠٠٪	٥٠	٥٠	KA	.١٨
جيد جدا	٨٤٪	٥٠	٤٢	HZ	.١٩
جيد	٨٠٪	٥٠	٤٠	MK	.٢٠
جيد جدا	٨٤٪	٥٠	٤٢	MZA	.٢١
جيد جدا	٩٠٪	٥٠	٤٥	RTP	.٢٢
جيد جدا	٩٦٪	٥٠	٤٨	EY	.٢٣
جيد جدا	٨٦٪	٥٠	٤٣	NE	.٢٤
جيد جدا	٩٠٪	٥٠	٤٥	HNA	.٢٥
جيد جدا	١٠٠٪	٥٠	٥٠	AS	.٢٦
جيد	٨٠٪	٥٠	٤٠	MRI	.٢٧
جيد	٨٠٪	٥٠	٤٠	NUR	.٢٨
جيد	٨٠٪	٥٠	٤٠	SY	.٢٩
جيد	٨٠٪	٥٠	٤٠	SAA	.٣٠
جيد	٨٠٪	٥٠	٤٠	YS	.٣١
جيد جدا	٩٨٪	٥٠	٤٩	MS	.٣٢
جيد جدا	٨٩٪	٥٠	١٤١٨	المعدل	

قدّم جدول ٣: نتائج استجابات الطلاب وأظهرت النتائج أن نسبة استجابة الطلاب الإيجابية تراوحت بين ٨٠٪ و ١٠٠٪ بمتوسط بلغ ٨٩٪ مما يدل على أن وسيلة بطاقات الصور هذه حصلت على تقييم "جيد جداً". هذه النتائج تتوافق مع بحث حديث أظهر أن استخدام البطاقات التعليمية ساعد الطلاب بشكل كبير في فهم المفردات بطريقة أسهل وأمتع كما عزز التفاعل والمشاركة الصفية (Johan & Roesly, 2025). وبالإضافة إلى ذلك، أثبتت وسيلة البطاقات المصورة فعاليتها في تعزيز مشاركة الطلاب وتحفيزهم التعليمي حيث إن الوسائل البصرية تسهل التذكر وفهم المفاهيم الجديدة (Safitri & Sundi, 2024). وبالتالي تمثل وسيلة البطاقات المصورة بديلاً تعليمياً فعالاً ومبتكراً لتحفيز الدافعية وفهم الطلاب لمادة المفردات.

٥. تقويم

في هذه المرحلة، مُجمعت ملاحظات الطلاب التي أظهرت حاجتهم إلى مزيد من التنوع في الوسائل التعليمية لجعل عملية التعلم أكثر ثراءً.

مناقشة نتائج البحث

في المرحلة الأولى من هذا البحث، وهي تحليل المشكلات واحتياجات الطلاب، أظهرت النتائج أن المعلمين يعتمدون بشكل كبير على الكتاب المدرسي دون استخدام وسائل تعليمية إضافية، مما يؤدي إلى بيئة تعليمية رتيبة وضعف في استيعاب الطلاب. وهذا يتوافق مع نظرية البنائية التي تؤكد على أهمية مشاركة الطلاب النشطة في بناء المعرفة من خلال الوسائل التعليمية الملموسة والهادفة (Nerita et al., 2023).

وفي مرحلة التصميم، قام الباحثان بتطوير وسيلة تعليمية على شكل بطاقات صورية تعتمد على تحليل الاحتياجات، حيث تحتوي كل بطاقة على مفردات غير مرتبطة ويطلب من الطلاب تركيبها بشكل صحيح وفقاً للصور المعروضة. يهدف هذا التصميم إلى تعزيز المشاركة النشطة للطلاب وتنمية مهارات التفكير النقدي والربط بين العناصر المرئية واللفظية. ثم عُرض التصميم على المشرفين والخبراء للتحقق من صحته.

وأظهرت مرحلة التطوير في هذا البحث نتائج إيجابية جداً، حيث بلغت صلاحية المحتوى ٩١٪ وصدق الأداة ١٠٠٪. تعكس هذه الأرقام جودة وملاءمة عالية لوسيلة التعليم للتطبيق في الفصول الدراسية. أوصى الخبراء بكتابة المفردات المستخدمة في الوسيلة بخط عريض وواضح لتعزيز قابلية القراءة ودعم قدرة الطلاب على القراءة والفهم بشكل أفضل. هذه النتائج تتماشى مع دراسة حديثة أظهرت أن استخدام وسائل البطاقات المصورة يمكن أن يعزز بشكل ملحوظ مهارات الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الطلاب، ويخلق في الوقت نفسه بيئة تعلم تفاعلية وممتعة (Ferdian, 2021).

في مرحلة التطبيق، تم اختبار هذه الوسيلة على ٣٢ طالباً في الصف الأول بالمدرسة الإعدادية زيد بن حارثة عبر ثلاثة لقاءات. أظهرت نتائج التقييم نسبة فعالية بلغت ٨٩٪، مما يشير إلى قبول جيد لهذه الطريقة وفعاليتها في تعزيز مشاركة الطلاب وفهمهم. تدعم دراسة أخرى هذه النتائج، حيث أثبت استخدام البطاقات المصورة في مرحلة الطفولة المبكرة قدرته على تحسين المهارات اللغوية بشكل كبير. تُعتبر الوسائل البصرية مثل البطاقات المصورة قادرة على تحفيز الذاكرة، وتعزيز الربط بين الكلمات والصور، وخلق تجربة تعلم أكثر متعة (Megawati et al., 2023).

في مرحلة التقييم، أعرب غالبية الطلاب عن أن الوسيلة التعليمية المستخدمة قد سهلت عليهم فهم المادة وجعلت عملية التعلم أكثر تشويقاً. وتأتي الأدلة الداعمة لهذه النتائج من دراسة حديثة أكدت فعالية البطاقات المصورة في تعزيز مهارات القراءة الأساسية لدى الأطفال من خلال منهجية تفاعلية قائمة على السياق. ومن خلال دمج العناصر البصرية وأنشطة تركيب الكلمات، لا تقوم هذه الوسيلة بتعزيز الفهم المفاهيمي فحسب، بل تحفز أيضاً المشاركة النشطة للطلاب في العملية التعليمية (Listiana, 2023).

خلاصة البحث

اعتمد هذا البحث على نموذج ADDIE في تطوير الوسيلة التعليمية، مروراً بمراحله الخمس، التحليل، التصميم، التطوير، والتطبيق والتقييم. وقد أسفر البحث عن تطوير بطاقة الصور لترتيب المفردات العربية، حيث أثبتت نتائج تقييم الخبراء أن الوسيلة والمحتوى مصنفان في مستوى "جيد جداً" (٩١٪ للمحتوى، ١٠٠٪ للوسيلة)، كما أظهرت استجابات الطلاب نسبة رضا بلغت ٨٩٪، مما يعكس فاعلية الوسيلة وجدواها في دعم تعلم المفردات. وبناءً على ذلك، يمكن القول إن وسيلة بطاقة الصور أداة تعليمية مبتكرة وفعالة تسهم في جعل تعلم المفردات أكثر سهولة ومنتعة، مع توصية بتوسيع إنتاجها وتطوير أشكال متعددة منها لمواكبة احتياجات الطلاب.

صورة ٥: عناصر الجودة في البحث وخصائصه



تعرض الصورة مخططًا يوضح عناصر الجودة في البحث، مثل استخدام بطاقات صور مبتكرة، وتطبيق نموذج ADDIE، واعتماد أساليب تقييم متعددة، مع إبراز النتائج العالية للاستجابات والتقييم، إضافةً إلى مقارنة تُظهر تميّز الدراسة عن الدراسات السابقة.

المراجع

- Agustin, N. D., Dewi, A. P., & Rifqi, M. (2025). Analisis Media Pembelajaran Untuk Meningkatkan Minat Belajar Siswa Melalui Pembelajaran Berbasis Teknologi. *Jurnal Multidisiplin Ilmu Akademik*, 2(1), 397-408. <https://doi.org/10.61722/jmia.v2i1.3364>
- Barokah, A. (2018). تعليم المفردات للأطفال بالطريقة الأغنية في روضة الأطفال " الأسوة " ديلنجو. *كلائين Al-Ta'rib : Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Palangka Raya*, 6(1), 41-59. <https://doi.org/10.23971/altarib.v6i1.968>
- Ferdian, I. R. (2021). Efektivitas Penggunaan Media Kartu Bergambar Pada Pembelajaran Berbasis Literasi Menulis Siswa Kelas III-B SDN 015 Tarakan Tahun Ajaran 2018-2019. (Skripsi, Universitas Borneo Tarakan)
- Hartawan, I. M. (2018). Pengaruh Media Flash Card Terhadap Perkembangan Bahasa Anak Kelompok B di TK Nurus Sa'adah 03 Kecamatan Ledokombo Kabupaten Jember. *Jurnal Warna : Pendidikan Dan Pembelajaran Anak Usia Dini*, 2(2), 1-13. <https://doi.org/10.24903/jw.v2i2.190>
- Hasan, M., Milawati, M., Darodjat, D., Harahap, T. K., Tahrim, T., Anwari, A. M., Rahmat, A., Masdiana, M., & Indra, I. (2021). *Media Pembelajaran*. Tahta media group.
- Hasanah, S. U., Widayanti, R., Ramdhansyah, M., & In'ami, M. (2023). تأثير وسيلة بطاقة الصورة في تعليم المفردات في مدرسة انسان جنديكيا الثانوية بياكامبوه. *Manazhim*, 5(2), 836-852. <https://doi.org/10.36088/manazhim.v5i2.3489>
- Humaira, S., Ridha, M., Abdullah, A., & Ninoersy, T. (2024). استخدام وسيلة البطاقة (Lisanuna) *Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya*, 14(1), 59. <https://doi.org/10.22373/ls.v14i1.24118>
- Imron, M. (2021). وسيلة بطاقات الصور في ترقية المفردات لدي طلبة مدرسة مفتاح العلوم. *IJ-ATL (International Journal Of Arabic Teaching and Learning)*, 5(1). <https://doi.org/10.33650/ijat.v5i2.2157>
- Johan, A., & Roesly, B. (2025). Efektivitas Penerapan Media Pembelajaran Flashcard dalam Upaya Penguasaan Kosakata Bahasa Mandarin Peserta Didik Kelas 4 SD Pelita Utama, Batam. *Jurnal Cakrawala Mandarin*, 9(1), 30. <https://doi.org/10.36279/apsmi.v9i1.364>
- Listiana, A. (2023). *Penerapan Media Kartu Kata Bergambar untuk Mengembangkan Kemampuan Berbahasa Anak di TK Pertiwi Kota Raman Utara* (Doctoral dissertation, IAIN Metro).

- Maula, R. Y., & Iman, M. D. (n.d). Pengembangan Metode Audio Lingual untuk Meningkatkan Penguasaan Kosakata Bahasa Arab di Manu Putri Buntet Pesantren.
- Megawati, M., Jamil, Z. A., & Musyafa, A. A. (2023). Penerapan Media Kartu Bergambar Untuk Pengembangan Kemampuan Membaca Permulaan Anak Usia Dini. *Dzurriyat: Jurnal Pendidikan Islam Anak Usia Dini*, 1(1), 36–46. <https://doi.org/10.61104/jd.v1i1.21>
- Muna, W. (2014). Kartu Permainan: Media Pembelajaran Bahasa Arab Kontekstual. *Al-Ta'dib: Jurnal Kajian Ilmu Kependidikan*, 1(1), 84–100.
- Nafsiyah, I. (2022). استخدام بطاقة الصورة في تعليم اللغة العربية لترقية حفظ المفردات في الفصل الحادى عشر بالمدرسة الثانويّة هداة المنى جينس فونوروجو (Skripsi, IAIN Ponorogo).
- Naylla, R. G., Desty, E. S., Annisa, N. U., Ecih, S., & Marlina, N. (2025). Berbagai Inovasi Media Pembelajaran untuk Meningkatkan Minat Belajar Siswa. *Guruku: Jurnal Pendidikan dan Sosial Humaniora*, 3(1), 115–124. <https://doi.org/10.59061/guruku.v3i1.896>
- Nerita, S., Ananda, A., & Mukhaiyar, M. (2023). Pemikiran Konstruktivisme Dan Implementasinya dalam Pembelajaran. *Jurnal Education And Development*, 11(2), 292–297. <https://doi.org/10.37081/ed.v11i2.4634>
- Nisa, I. K., Rahmi, N., & Fajri, W. (2020). Penerapan Metode Bernyanyi Dalam Meningkatkan Penguasaan Kosa Kata Bahasa Arab di MTs Ma'Arif Nu 07 Purbolinggo. *Arabia*, 12(2), 43. <https://doi.org/10.21043/arabia.v12i2.7878>.
- Nur, N. H., & Ana, R. F. R. (2023). Pengembangan Media Kartu Bergambar Berbasis Aplikasi Canva Pada Materi Peristiwa Proklamasi Kemerdekaan Kelas V Di Sdn 1 Bono Tulungagung. *Inventa*, 7(2), 112–120. <https://doi.org/10.36456/inventa.7.2.a7833>
- Prakoso, H. A. (n.d.). *Pengembangan Media Pembelajaran Susun Huruf Arab (Surubab) Untuk Keterampilan Menulis Siswa Kelas III Sekolah Dasar*. Universitas Negeri Semarang.
- Safitri, A. R., & Sundi, V. H. (2024). Efektivitas Penggunaan Flashcard dalam Meningkatkan Kosa Kata Bahasa Indonesia Siswa Kelas 4 UPTD SD Negeri Serua 01 Tangerang Selatan. *Seminar Nasional Dan Publikasi Ilmiah*, 2009, 849–856.
- Solihat, S., Riyadi, A., & Sobaruddin, M. (2020). فعالية استخدام الوسائل التعليمية على شكل برنامج بويربوينت لرفع مستوي لغة الطلبة في تعليم القواعد. *Ta'lim Al-'Arabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab & Kebahasaaraban*, 3(1), 14–29. <https://doi.org/10.15575/jpba.v3i1.7448>

Syauqi, M. I. (2022). *Pengembangan media kartu berpasangan untuk meningkatkan minat belajar siswa dengan model Make A Match pada mata pelajaran Aswaja*. (Undergraduate thesis, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim).

Widodo, S., Ladyani, F., Asrianto, L. O., Rusdi, Khairunnisa, Lestari, S. M. P., Wijayanti, D. R., Devriany, A., Hidayat, A., Dalfian, Nurcahyati, S., Sjahriani, T., Armi, Widya, N., & Rogayah. (2023). *Buku Ajar Metode Penelitian*.

بوزائد، سهام، علاوي، وردة، مشري، & الطاهر/مؤطر. (٢٠٢٢). دور الوسائل التعليمية في العملية التربوية الكتاب المدرسي أنموذجاً. جامعة احمد دراية-ادرار.